Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتحولت من مجرد كلمة وحشية إلى كلمة مستأنسة موحية مشعة ، مشحونه بنوع خاص من المعنى . لننظر إلى وضعه فى السياق .

القمر « قلب يشع بالحب » « هيمان تحمل جد الليل أضلعه » « وطائر مختف فى ربى الأفلاك » « ومصدر للأنوار » « مبشر بنبى » « وسائح حيران » الخ...الخ ..

إن العلاقات بين (القلب المشع ــ الطائر المختفى ــ والسائح الحيران ــ مثلا ــ) .

تبذو غريبة ، فى عرف منطق النثر التفسيرى . ولكن المعانى غير المنطقية تصبح منطقية عندما تجس نبض الشعور ، إذ بالشعور تتضح أبعاد العطاء الثر الذى يمارسه القمر فى حالة الحب ــ للعشاق الذين يستأنسون به بين جوانح الليل المكتظ بآلامهم المبرحة ، والمكلومين بأفكارهم القاتلة؛ فى اختفائه وظهوره ، هذا على الرغم من النقص الكامن فيه ، فهو الآخر سائح حيران وحيد .

يصبح هذا البناء فى ضوء العاطفة مفهوما ــ فيصبح غير الحقيقى فيه حقيقيا القمر خارج القصيدة لايمكن أن يوحى بهذا ، ولكنه داخل القصيدة ، يمكن أن يوحى بأكثر من هذا لأنه امتزج بأحاسيس الشاعر وشعوره ، فأوقظ الحقيقة الخبيئة فى أطواء طبيعته الذاتية .

ج ــ استدرار المعنى المجازى بالوسائل الايحائية الممكنة

لجأ الشاعر فى القصيدة إلى التشخيص « فالقمر قلب يشع بالحب » « هيمان تحمل جد الليل أضلعه » « ذرت عيونك دمعا » « قلب كقلبك » فخلع عليه البعد الانسانى ، سواء أكان هذا البعد حسيا أو معنويا .

كما جرده من خصائصه « علام ضنك بالأنوار فى زمن إليك تظمأ فيه الروح والبصر » « مبشر بنبى » « ياطائرا فى ربى الأفلاك مختفيا يمشى على خطوه الإجفال والحذر » فخلع عليه قدرة خارقة ليست كقدرة المخلوقات ولكنها تفوقها .

واستعمل المقابلات ــ كالنور والحب والخير ــ فى مقابل الليل والظما